

٦٤١

السنة الثالثة عشرة

١٠ / ذي القعدة الحرام / ١٤٣٨ هـ

٢٠١٧ / ٨ / ٢ م

الخبر



نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا الْمُرْتَضَى

الْإِمَامِ التَّقِيِّ النَّقِيِّ وَجَّهْتَكَ عَلَى مَنْ فَوْقَ الْأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الثَّرَى الصِّدِّيقَ الشَّهِيدَ
صَلَاةً كَثِيرَةً نَامَةً زَاكِيَةً مُتَوَاصِلَةً مُتَوَارَةً مُتَرَادِفَةً كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ



دور الأم في تربية الأطفال

إعداد / علي خلف



الأم مدرسة إذا أعددتها

أعددت شعباً طيب الأعراق

للأم مكانة عظيمة، سواء في الاعتبار الاجتماعية أو الدينية، فقد جعل الله تعالى برّها ووصلها بالحسن فوق جميع الروابط الإنسانية، فهي أساس المجتمع، وهي صاحبة الدور الأعظم في بناء جيل المستقبل، فتستقبل وليدها بالحب من لحظة علمها بوجوده، وتحسّ نحوه بالمسؤولية منذ ولادته،

يبقى ملتصقاً بها فتمنحه الدفء والحنان، وتجد أنّ التربية ليست بالمهمة السهلة فتجتاز بعض صعوباتها وتتعرّف في أخرى.

يبدأ مشوار التربية منذ فترة الحمل، حيث إنّ ما يحيط بالطفل يؤثر فيه -كما أثبتت الدراسات العلميّة- فمن ناحية مادية: غذاء الأم يصل إلى جنينها ويؤثر على صحّته ونموّه، وهو أيضاً يمتلك حاسة السمع في شهور الحمل المبكرة، لذا فهو يستمع إلى الأصوات ويتذكّرها، وغيرها من الحواس تعمل لدى الجنين بالتدريج مع نموّه، فيبدأ بالاكْتساب من خلالها.. فعلى الأم أن تتقبّل فكرة أنّه إنسان متكامل وسريع الاكْتساب أكثر من أيّ مرحلة أخرى، فتتميّ أحاسيسه هذه بما يناسب مبادئها.

من ناحية أخرى: الحالة المعنويّة للأم تؤثر على الطفل، فالانفعالات العاطفيّة للأم -كما تقول إحدى اختصاصيّات التوليد- تؤثر على الجهاز العصبي

للأم وبالتالي على نموّ الطفل، وقد تؤثر العصبية على الأم نفسها، فتمنعها من الأكل فيؤثر ذلك على الجنين بشكل مباشر.

فلتستعدّ الأم في هذه المرحلة للمراحل القادمة وتكون بنفسية جيّدة، وعليها أن تتحلّى بالإيمان والتوكّل على الله تعالى، فتقبّلها أو فرحها بالإيجاب مؤثر على جنينها وسلوكها، ويمكنها أن تبدأ بالتثقّف حول التربية ومبادئها وتكتسب المعرفة عن مراحل الطفولة وسماتها لتجيد التعامل مع طفلها، حيث إنّ مراحل الطفولة سريعة التغيّر وسماتها مختلفة، ولكلّ مرحلة أساليب تعليم تناسبها، فعلى الأم أن تتحرّر من عادات التربية السيئة التي قد تكون سائدة في مجتمعها، وتستعد لاستبدالها بالمعرفة المستندة إلى العلم، حيث إنّ صناعة الإنسان ليست بالمهمة التي يمكن أن تُعجز بالاستناد فقط إلى العادات والتقاليد، وإن كانت لا تخلو من الجيد منها، وأن تجعل دافعها إلى ذلك هو ذلك الحبّ الصادق في داخلها تجاه الطفل القادم.



الرغبة بالانتقام

إعداد / ريمدة النشرات

ومن الشواهد الخطيرة - وإن كان أغلبها في غير بلاد الإسلام - هو فرار الشبان من أسرهم وترك والديهم.. وذلك ما نقرؤه في الصحف والتقارير، ونشاهده في وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي، ونسمع استغاثة الآباء في سبيل العثور على أولادهم.. وقد تنتهي هذه الحوادث بقضايا مؤلة، ومشاكل لا تُجبر كالانحراف، والسرقه، أو الانتحار! المفاد أنه ينتهي إلى مصير عيس ومؤلم.. وهو ما يعلله علماء الاجتماع: أن ذلك المراهق أو الشاب، يكون بعمله هذا قد انتقم لكرامته من أبويه بتلويث سمعتهمما والحط من منزلتهما في المجتمع. فليكن تعاملنا باللين والحسنى، لنحصنهم مستقبلاً..

الرغبة في الانتقام من ابرز ردود فعل التحقير، وأخطرها على الإطلاق، ذلك أن هذه الرغبة - الموجودة عند بعض الصغار والكبار - تؤدي الى الطفيان والفوضى، وبذلك تتضمن سلسلة من المشاكل والمآسي التي لا تُجبر.. والعلة الأخرى لظهورها، هي السلوك المتزمت والشديد من بعض الآباء تجاه الأبناء، والذين ينظرون إليهم بسخرية. وأشد من ذلك موضوع العقوبات البدنية التي تؤلم جسداً وروحاً.. فالأبناء - وخاصة الشباب منهم - الذين يواجهون هذه المشاكل، قد يصبحون من أخطر أعداء المجتمع. وكما أن الحب والحنان أساس التنظيم الاجتماعي، ويؤدي إلى تجمع الأفراد وتمركزهم.. فإن الحقد والبغضاء عامل رئيسي في التفرقة والنشيت..

إن جو الأسرة عندما يسوده الحقد والكراهية، فإن الابن يتصور بأن جميع الناس ينظرون إليه نظرة الكراهية والاحتقار.. ولذلك فإنه يثار، وينتقم.. ولا يكون في قلبه محل للحب واللين، عند ذاك يصبح في عداد الناقمين على المجتمع الساخطين على جميع أفراد.

إن كل ما يصيب الفرد من شر أو انحراف في صغره، قد يسبب رد فعل مشابها من جانبه، في فترة شبابه وكبره.. فالمرهق الذي يتجرع الضغط والتحقير والسخرية من أبيه أو أمه أو زوجة أبيه أو مربيه.. يحمل حقداً خاصاً في قلبه، ويحاول تدارك الفشل الذي لاقاه في حياته، فقد يقدم على كل عمل خطير.. ولا يتورع من ارتكاب أي ذنب أو جريمة..



أثر الغيبة في المجتمع

منال عبد الرزاق

من الرذائل التي نهى الله سبحانه وتعالى عنها هي الغيبة، فقد صورها الباري عز وجل بأبشع صورة، حيث قال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ﴾ (الحجرات: ١٢).

ولقد عرفها نبينا الأكرم ﷺ، حينما قال: «هل تدرون ما الغيبة؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «ذَكَرْتُ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُهُ»، قيل: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي أَخِي مَا أَقُولُهُ؟ قال: «إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدْ اغْتَيْبْتَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُن فِيهِ فَقَدْ بَهْتَهُ» (أُمَالِي الصَّدُوق: ج ٢/ص ١٥٠).

وعلى الرغم من ذلك، تكثر في مجتمعنا -مع الأسف- هذه الصفة (الغيبة)، فما اجتمع اثنان -ممن ضعف خوف الله في قلوبهم- إلا وقد خاضوا في الكلام في اغتياب الآخرين..

ومما تجدر الإشارة إليه.. كيف يسمح الانسان لنفسه أن يغتاب الناس؟ وقد دلّت الآية السابقة على حجم الإثم والخطأ الذي يقع فيه المغتاب.. ولو بحثنا عن الأسباب التي تؤدي الى الغيبة لوجدناها تتركز في: (الحسد، الاحتقار، السخرية، رفاق السوء، الانتقام، الغضب، الافتخار..).

أما آثارها السلبية فكثيرة، منها الدنيوية ومنها الأخروية.. فقد ورد عن رسول الله ﷺ أنه قال: «الغيبة أسرع في دين الرجل المسلم من الأكلة في جوفه» (الكافي: ج ٢/ص ٣٥٧).

وهي مع كونها سبباً لسقوط الانسان من أعين الناس، وسحب ثقتهم منه.. فهي تترك آثاراً في النفس، كالضغينة والعداوة تجاه الآخرين.. وعلى الرغم من أن الله سبحانه وتعالى لا يغفر لمن اغتاب أخاه -حتى يرضى عنه- ولكن نادراً ما نجد أن أحداً ذهب الى ذلك الشخص وقال له: إني تكلمت عليك اليوم بسوء.. لأنه يخشاه أو يخاف من مواجهته، حتى لا يقع في المشاكل.. من أجل ذلك

فإن أفضل الحلول، صيانة اللسان.. وهو ما اعتبره أمير المؤمنين عليه السلام، من صفات العاقل إذ قال: «العاقل من صان لسانه عن الغيبة» (غرر الحكم: ص ٤٥٠).

أحزمة خضراء

وتأثيرات لا يستهان بها!

شجرة

الكينو كاربس..

حذر مختصون في الشأن الزراعي من زراعة شجرة (الكينو كاربس) وإطلاقها بشكل كبير في الحدائق المنزلية؛ بسبب تأثيرها على بقية الأصناف من الأشجار وأسيجة المنازل وشبكات الصرف الصحي وأنابيب مياه الإسالة.. نتيجة قوة جذور هذا الصنف. وقالت إحدى التدريسيات في كلية الزراعة بجامعة البصرة قسم وقاية النبات: "إن شجرة الكينو كاربس كلما طال ارتفاعها احتاجت الى جذور توازي ذلك الارتفاع، وبذلك تؤثر على المزروعات وشبكات مياه الصرف الصحي وأسيجة المنازل". وأضافت: "إن المكان المناسب لزراعتها هي: الساحات العامة ومداخل المدن والجزرات الوسطية، وتستخدم كأحزمة خضراء ومصدات للرياح والغبار.. وأنه من الخطأ زراعتها داخل المنازل".

وفي ذات السياق يقول مدير القسم التجاري في مجموعة شركة الفارس المتحدة في البصرة المختصة في انتاج شجرة الكينو كاربس: "إن الطريقة المناسبة للحد من تأثير المجموع الجذري لذلك الصنف هو قصها بشكل مستمر وعدم إطلاقها بشكل مرتفع، مبيناً إن المواطن اضطر الى زراعتها في الحدائق المنزلية نتيجة عدم وجود الأشجار المعمرة التي تقاوم ملوحة التربة - وحرارة الصيف اللاهب - كما إن هذه الشجرة من الأصناف التي تمتاز بقوة المجموعة الجذرية، ولا تفسح المجال للنباتات الأخرى بمد جذورها في التربة".

ويقول أحد أصحاب المشاتل: إن بعض المواطنين أصبحوا يدركون تأثير شجرة (الكينو كاربس) حيث أصبح الإقبال على اقتنائها قليلاً قياساً بالفترة الماضية، مبيناً أن المؤسسات الحكومية هي الوحيدة - حالياً - من تقبل على شرائها، لغرض زراعتها في الجزرات الوسطية والساحات العامة أو داخل المؤسسات الحكومية.

جدير بالذكر أن شجرة (الكينو كاربس) من الأشجار المعمرة الاستوائية، والتي تقاوم درجات الحرارة والرطوبة العالية، وتتأقلم مع الأراضي والمياه المالحة، وتتميز بطول الساق وكثرة تفرعاته الخضرية، وقد اكتشفت في ولاية كاليفورنيا في أمريكا. بعدها انتقلت الى استراليا ومن ثم دخلت الى دول الخليج ومن ثم العراق بحسب ما ذكره بعض المتخصصين.

سبل ارتقاء المستوى الفكري /٢

إعداد / علي الأسدي

الأخرى من العوامل المؤدية إلى ارتقاء المستوى الفكري. لأن هذه العملية، ولا سيما عملية الاسترخاء عبر ضبط وإبطاء عملية التنفس وإطلاق عضلات الجسد، ومنحها فرصة الاستراحة من الأداء المتواصل تبذل التوتر وتخلص عضلات الجسد من الضغوط النفسية، فيخلق هذا الأمر حاجزاً يمنع الإشارات العاطفية والانفعالات النفسية من تشويشها للذهن وبعثرتها لإشغاعات الفكر. وبذلك تقعد الانفعالات النفسية قوتها وسلطانها على التفكير، فيكون المرء سيد فكره، ويكون قادراً على امساك عنان تفكيره، وصيانة ذهنه من تبديد طاقته بالتفكير المضطرب وغير المنظم.

وهذا ما يؤدي إلى صفاء الفكر وسكون تياراته وتوقف ثرثرته، فيشعر الإنسان بحالة من الهناء والاستقرار نتيجة سيادة الهدوء في الذهن. وبذلك تتوفر لدى الإنسان امكانية ارتقاء مستواه الفكري، لأنه بعد ذلك يستطيع بسهولة أن يجمع فكره وأن يجعل فكره قوياً وناظراً وثاقباً.

وتتطلب عملية ضبط مسار الفكر عن طريق المراقبة والتركيز وصيانة الذهن من الأثر السلبي للانفعالات التحلي بالصبر والعزم، وبذل المزيد من الجهد والوقت. لأنها عملية تنمو وتتأصل بالتدريج. وقد تكون هذه المحاولة في البدء شاقة، ولكن يتمكن كل فرد بالمجاهدة المستمرة والسعي الدؤوب والممارسة المنتظمة أن يمسك زمام تفكيره وأن يوصله إلى أعلى المستويات الممكنة.

تطوير مهارات التفكير

إنّ مهارات التفكير -بدورها هي الأخرى- من أسباب ارتقاء المستوى الفكري، وذلك فيما لو تمكّن الإنسان من اكتسابها وتطويرها في وجوده. لأنّ الذي يبقى في طراز هابط من التفكير يندفع دوماً إلى استخدام أنماط تقليدية تكشف انحساراً لنموه العقلي. ومن أهمّ المهارات التي تؤدي إلى تحسين القدرة على التفكير هي: الطلاقة والمرونة والإبداع والشمولية.

والطلاقة: هي القدرة على استخدام المخزون الفكري عند الحاجة، عن طريق تخطّي الحواجز والموانع الموجودة.

المرونة: هي القدرة على التفكير في بدائل متعدّدة من أجل الخروج من المأزق، أو الاستجابة للتغيير، أو التكيف مع الأجواء غير المطلوبة.

الإبداع: هو إنتاج حلول جديدة وغير مألوفة بالنسبة لصاحبه.

الشمولية: هي النظر إلى الأشياء من زوايا متعدّدة، وأخذ جميع الفواصل بعين الاعتبار، ولحاظ التبعات والنتائج التي سترتب حدوثها بناءً على ما سوف يقام به، والوعي بالغاية والهدف الذي يتم العمل من أجل تحقيقه.

ضبط مسار الفكر

إنّ ضبط مسار الفكر عبر المراقبة المستمرة والتركيز على الصور الذهنية والأغراض الإيجابية، والمبادرة إلى استرخاء العضلات وإراحة الجسد كلّ، هي



صاحب التاكسي

إعداد / علي عبد الجواد



ذكرت؟

قال: لقد كنتُ

مديراً للشؤون المالية في أكبر

الوزارات في هذا البلد، وأنت تعرف معنى ذلك

في بلدنا وفي مثيلاته من الدول، لقد كانت كل المشاريع

والمناقصات.. لا يمكن اعتمادها والموافقة عليها إلا

بعد توقيعي.. فكنت دقيقاً في استيفاء كافة الشروط

والضوابط لقبول أيّ معاملة، ولا يمكن التنازل عن هذا

المبدأ أيّاً كانت المبررات، فأنا أعلم أن وزر هذا الشعب

سيتحمله كل مسؤول خان أمانته، وأنّ دعاء الملايين

على من فرط في حقوقه سيصل عاجلاً أو آجلاً الى

الله تعالى.. ولا أخفيك أخي لقد تعرضت لمضايقات

عديدة، وضغوطات كثيرة، وصل بعضها إلى حدّ

التهديد المبطّن، فلم ألقتُ لذلك، وثبتت على المبادئ

والقيم التي آمنت بها.

فقلت له: وماذا صنعت أمام هذه المغريات؟ وأمام تلك

الضغوطات الكبيرة من المسؤولين في الوزارة، والحاج

الزوجة والأولاد، واحتياجاتهم الحياتية؟

فقال لي: عندما يعمل الإنسان وفق مبادئ وقيم

يؤمن بها إيماناً كاملاً، وثقاً بأنّ الله تعالى هو الذي

يقسم الأرزاق، سينجح وسيغلب على كل العواصف

التي تواجهه.. وفي نهاية المطاف لم يكن أمامي إلا أن

قدمت استقالتني، واشتريت بحقوقتي هذا (التاكسي)،

وانطلقت أجمع لقمة أولادي من عرق جبيني غير آسف

على منصب تركته، ولا أبه برايت كنت أقتاضاه، تركتُ

ذلك كله لأنجو بديني، ولأكسب مستقبل أولادي..

بعد أن هبطت بنا الطائرة في رحلة العودة إلى بلدي استلمت حقيبتي وخرجت من بوابة المطار، وركبت إحدى سيارات الأجرة التي كانت متوقفة في انتظار المسافرين، وفي أثناء الطريق أخذت أتجاذب أطراف الحديث مع صاحب (التاكسي)، فوجدت في حديثه ثقافة واضحة، وفي أسلوبه رصانة واتزاناً..

ولما توصلنا العاصمة ونحن في الطريق، نظرت للرجل وخاطبته قائلاً له: أصدقني القول يا أخي في التعريف بنفسك، فمظهرك ونضارة وجهك وثقافتك لا تتوافق مع صفات صاحب سيارة أجرة يكدح من الصباح إلى الليل!!

فنظر إليّ الرجل بابتسامة تخفي وراءها ألف حكاية وحكاية، ثم صمت قليلاً، ونظر إليّ وأشار بيده إلى أحد المباني الشاهقة على يمين الطريق، وفي الجهة الأخرى أشار بيده إلى أحد

القصور
الفخمة

والتي

تمتد

على مساحات

شاسعة، محاطة

بأسوار مرتفعة، ترى من فوقها أشجارها الخضراء، فقلت: نعم قد رأيته، فما شأنها؟ قال لو أردت أن تكون (وأضعافها) ملكاً لي لكان ذلك.

فقلت له ولم لا؟ وهل يكره عاقل أن يكون مالكاً لما



المسخ الباطني

إن من المعلوم ارتفاع عقوبة المسخ والخسف عن أمة النبي الخاتم ﷺ إكراماً لمن بعثه الله تعالى رحمة للعالمين، فكان مثله في هذه الأمة كمثل البسمة للبراءة في أنهما لا يجتمعان.. فلم نعهد انقلاب العباد إلى قردة وخنازير كما في القرون السالفة، كما لم نعهد إمطار الأرض بالحجارة، وقلب الأرض عاليها سافلها كما في قوم لوط.. إلا أن هناك عقوبة أخرى شبيهة بتلك العقوبات وهي المسخ في (الأنفس)، والخسف في الأفئدة و(العقول).. وهو ما يتجلى لنا في حياة بعض المنتسبين إلى الشريعة الخاتمة، فنرى (مسخاً) واضحاً في النفوس يجعلها لا ترى الصواب في العقيدة والعمل، ولا ترى المنكر منكراً، ولا المعروف معروفاً، بل ترى المنكر معروفاً والمعروف منكراً.. كما نرى (خسفاً) بيناً في القلوب، لافتقاد سلامتها في ترتيب طبقات القلب، منشؤه الخطايا العظام.. ومن المعلوم أن أثر هذا الخسف في القلوب، هو جهلها ما فيه رداها، وبغضها ما فيه حياتها.

الشيخ حبيب الكاظمي

كلمات مضيئة

شكر النعمة

عن الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام أنه قال: «شكر النعمة اجتناب المحارم، وتمام الشكر قول الرجل: الحمد لله رب العالمين».

(الكافي: ج ٢/ ص ٩٦)

كلمة و معنى

﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ (البلد: ٤): الكبد الكد والتعب، والجملة جواب القسم فاشتمال الكبد على خلق الإنسان وإحاطة الكد والتعب به في جميع شؤون حياته مما لا يخفى على ذي لب فليس يقصد نعمة من نعم الدنيا إلا خالصة في طيبتها محضة في هوائها ولا ينال شيئاً منها إلا مشوبة بما ينغص العيش مقرونة بمقاساة ومكابدة مضافاً إلى ما يصيبه من نوائب الدهر ويفاجئه من طوارق الحداث.

(تفسير الميزان: ج ٢٠/ ص ١٦٣)

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما نتوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام لعدم الانتباه لها.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٢١٩) لسنة ٢٠٠٩ م.

www.alkafeel.net - راسلونا على البريد الإلكتروني: nashra@alkafeel.net

التحرير: الشيخ علي السعدي / علي عبد الجواد - التدقيق اللغوي: عمار السلامي - التصميم والإخراج: حيدر خير الدين